في الجامعة

هاني مهران

فى الجامعة / شعر
هاني مهران
الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨
دار اكتب للنشر والتوزيع
القاهرة ، ١ش المعهد الديني ، المرج
هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧
موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢ - ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥
E – mail : dar_oktob@gawab.com
المدير العام :
يحيى هاشم
الإشراف الفني :
رانا عمر
تصميم الغلاف :
صبري محمد
التنسيق الداخلي :
خالد عبد القادر
رقم الإيداع : ٢٠٠٧/٢٦٥٢٠

في الجامعة

شعـــر

هاني مهران

الطبعة الأولى

٢٠٠٨



دار اكتب للنشر والتوزيع

إهداء

إلى عائلتي
إلى أصدقائي
إلىّ
إليهم !!



لو سمحتي

لو سمحتي ؟!
ممكن لو ما فيش مانع ..
تحبيني
تحسيني
تخليني على بالك ..
فـ تفكيرك
تخليني ولو نجمة ..
تنور فـ السما ليلك
وأنا راح أبقى خدامك
وحالي يبقى من حالك
وقدامك هاكون موجود ..
دا لو فكرتي أني أكون ..
قصاد عينك
وأكون عينك
دا لو فكرتي في الدمعة
وأكون سامعك !
دا لو بالهمس كان صوتك ..

وكل الخلق مش سامعة
وأكون النقطة فوق حرفك
وأكون الحرف في الكلمة
دا لما الكلمة
يبقى ميلادها من عندك
وأكون كلمة على سطرك
عشان خاطرك
هاكون ورقة في كراستك
إكتبي التاريخ فـــ بكرة ..
أو في أمسِك
سطَّري في قلب الوريد
شخبطي كل الصفات ..
وإكتبي إنسان جديد
يبقى عايش كل عمره
عشان يحبك
يبقى صاين بين ضلوعه
أماني قلبك
وأبقى جنبك
وأبقى خط في جوا رسمة

ف جوة لوحة ف معرضك
و ف معبدك
راح أبقى سبحة بين إيديكِي
إفرطي كل الأمال
والضميها ف حلم عايش
يندهك
خلّي عروقي تبقى أوتار للكمان
جوا فرقة عاملة عرض
فـــ مسرحك
خلّيني ليكِي مرجعك
أصلي مش ممكن هاسيبك
أصلي حاسس إن قلبي
من نصيبك
حاسس إني حتة منك
راح تكوني حته مني
حاسس إني
ملك إيدك
حاسس إنك لو قبلتي
هابقى عيدك

حاسس إني...
وحاسس إني ...
وحاسس إني ...
وغصب عني ...
كل تنهيدة ف مشاعري
تبقى ليكي
غصب عني
إني رحالة ف عنيكي
غصب عني ..
روحي تبقى بتندهك
غصب عني ..
كل حاسة من حواسي
بتسألك
لو سمحتي
ممكن لو مافيش مانع
تحبيني ؟!
تحسيني ؟

رافض أقابلك

رافض أقابلك على كوكبنا
أصل عيون الناس بتراقب ..
همس قلوبنا
وأنا مش عايز حد يشوفنا
أو يحسدنا
وأنا مش ناقص
فأنا بأدعوكي
لاجل مانتقابل في الزهرة
نبني لبكرة حلمي الناقص
اللي ها يكمل لما أقابلك
بس أنا خايف..
أحضن قلبك
كل المجموعة الشمسية
تحسد فيا
والأرض تغير في مدارها
وتبكي بحرقة وتدعي عليّا

فعشان خاطري ...
إقبلي
إني أقابلك فيّا

جوّا المدرج

جوا المدرج
كشكول محاضراتك فتحته
سرك في لحظة خلاص كشفته
حرفك وحرفي في جوا قلب
يمكن تشابُه في الحروف ؟!
ميداليتك بالحرف إتش
يمكن ظروف ؟!
خوفك عليا ولهفتك
وحاجات كتير وهديّتك
مالهاش معاني
إسمك وإسمي يساوي حب
ف ذكرى في مدرج أَلِف بتاريخ لقانا
يمكن تشابه فـــ الأسامي
والصدف جمعت ما بينا
إنما تجيبي لي شيبسي كل يوم
تبقي الحكاية فيها إنَّ .



أنا فيلسوف

أنا فيلسوف
من غير كسوف
راح أحضنك !
وهطمّنك
قبل أما تيجي تسأليني
إن اللي تم مش غلط
دا كان أدب !
وكان وصال بين القلوب
والعيب حقيقي
إنك تمانعي و ترفضي
وتخالفي عمداً مذهبي
دا الحضن ده مش م العيوب
دا الحضن ده ...
حلقة رباط بين المشاعر
لو عارضتي بفكر خالف منهجي
تبقي خسرتي وتتعبي

راح تبقي واقفة
ضد صعب من الظروف
ما أنا
أنا فيلسوف
أساليب في حبك هاكتشف
وهاعترف
إن عيونك ألهمتني
كل أفكاري الجديدة
والعقيدة السقراطية تتلغى
و اكتب عقيدة بين ضلوعي
فكِْرها
عشق العيون المستحيّة
بالعواطف ترتجف
راح ٱنحرفْ ...
عن كل فكر الأشعري !
و اعصر شفايفك جوا جوفي
رغم خوفي من ردودك
لما عودك ينطوي
أو ينكوي من جمر أشواق منهجي .

أو تلجئي للإنسحاب وترددي
عبارات نسيجها من العتاب
وتكفني
أشواقي ليكي وتغضبي
لكن بفِكري ها سجنك
وحيطان عواطفي
و اما تيجي تهربي
راح تهربي لحدود مشاعري
في الجنوب ...
ها تلاقي قلبي ف كل دقة
عازف الألحان لعينك
في الشمال ..
ها تلاقي عقلي ف كل لحظة
شاغل الفكر بحنينك
لو حاولتي تغرَّبي
أو حتى ناوية تشرّقي
راح تغرقي
في بحور حنيني
وراح تجيني لو ببابك

شعب واقف بالصفوف
ما أنا فيلسوف
راح اكسبك
من كل دنيا تشغلك
عن دنيتي
ومعزّتي ...
أساس بيرسم فكرتك
راح تبقي روحي سكتك
ونبضي يغزل هدمتك
بنسيج عروقي وتتكسي
راح تهمسي بكلام في حبي
عاجزة عن وصفه الحروف
ما أنا فيلسوف
راح أرسمك فوق الملامح
بسمتي
راح يبقى طيفك
سكتي
وتبقي مجداف مركبي
وتجدّفي

وتغوصي بيا
بين بحور عشق السنين
وتسيبي نفسك للغرام
مرساكي شط
من شطوط قلبي الأمين
على كل همسة تهمسيها
بالحروف من غير كلام
ويا سلام ...
لو تفتحي من شوقي ليكي مدرسة !
وتدرّسي أساليب وعلم الفلسفة
بنظام جديد !!
من فِكر روحي ومنهجي
وتعلّميني
وتبقى إنتي الفيلسوفة
وتيجي أنتي وتحضنيني
وأما آجي أسألك
ردك يكون : إن اللي تم مش غلط
دا كان أدب
وكان وصال بين القلوب !

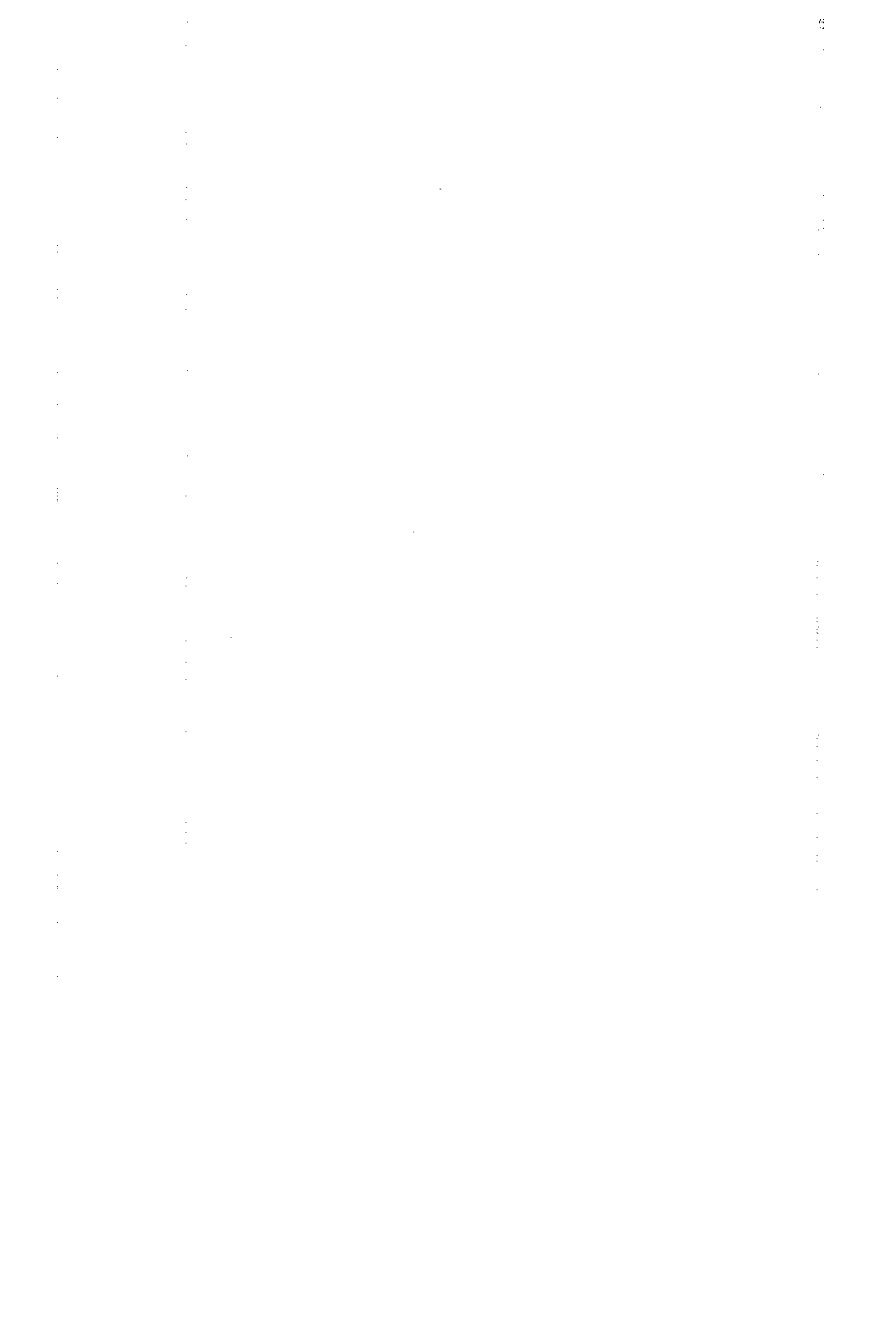


وقت الحساب

إكشفي كل الورق
عدّي النقط
من غير قلق
وما تزعليش إنك خسرتي
قلبي مِضمّن ع الملأ
ودا من زمان
آن الأوان
والحساب وقته بدأ .

بحب نفسي

إتولدت عشان أحبك
وانفطم قلبي بملامحك
وإما جيتك اقول بحبك
قلت ليكي :
بحب نفسي !!!



في الامتحانات

فـ الإمتحانات ...
والناس بتفكر في النظري
فـ طريقة الحل وفي الحسابات
في دفاتر ياما وفي موازنات
وأنا كنت بسيب العالم كله
وأفكر فيكي
وأفكر قبل دخولي اللجنة
ف إني ألاقيك
فِـ الامتحانات
الناس بتركز وتراجع
في ناس بتركِّز في محاضرات
في ناس بتركِّز في مراجعات
و انا كنت بركز ف عنيكِي
وبراجع نفسي
وأتمنى أكون ...
ملزمة في إيديكِي

لاجل ما تقريني
وتحسي بشوقي وأحلامي
وتحبيني
فـ الإمتحانات ...
في قلوب الورق المترقم
تتسمر كل عيون الناس
إحساس فـ عيوني بيسبقني
علشان يحميكِي من الخضة
على حبة شخابيط ...
على غلطة ف ورقة أحلامك
باصَّة عليا...
وأنا باصص قدامك
على ورقة أسئلتك
وبساعدك
في نهاية اللجنة بتبتسمي
وأنا بضحك لك
وما نتيش عارفة إني بحبك
وعشان خاطرك
شيلت المادة !!!

أجيبلك إيه

بحبك ...
ومش عارف أنا اكتبلك
أو أوصفلك وأقولك إيه
ما أنا عاشق
وعشقي مش كما العشاق
أدوب و اشتاق
وأسهرلك في عز الليل و اعدّ نجوم
وأحسب بالساعات واليوم
معاد بينا
مافيش بينا وريد ممدود
ما بين قلبي وبين قلبك
ما فيش بينا جبال وحدود
و خوف وسدود
وبحر يفرق الأحلام
ما بين حلمي وبين حلمك
بحبك ...

مش كما المجنون ولا عنتر
بحبك فوق ما تتصور عقول الناس
ما فيش إحساس
ها يقدر يوصف الحالة
ما فيش إنسان ولا آلة
ولا فنان ولا شاعر
يفكر مرة في مشاعر...
تكفي نظرة من عينك
وإيه بينك وبيني غير كلام الوحي !
يوحيلي ويوحيلك
ويشرح صدري ع الفطرة
بإن العقل لو فكّر وتاه مني
هينسى ظروفه ويجيلك
ويحكيلك كما الشاعر...
بدون أوزان ولا أوتاد
ولا أسباب
و لا فواصل
و إيه ممكن يكون حاصل
لو اقدر مرة أكتب لك

أو اوصف لك
أكيد ها كتب كلام وخلاص
ما يوفي حق من حقك
ولو علِم البيان يقدر
يجيب صورة
هاتطلع صورة محروقة
ولو طلعت
هاتبقى برده محروقة
فصاد حُسنك
بحبك ...
ومش عارف أنا أكتب إيه
وأجيب لك إيه
عشان تشبيه قوام جسمك ؟!
و اجيب لك إيه ...
كناية عن بديع رسمك
و اجيب لك إيه ...
مجاز مرسل عن البسمة
عن الهمسة اللي من قلبك
أجيب لك إيه ؟!

صحيح قالوا إن انا شاعر
لكن كل أشعاري وأفكاري
وفلسفتي
قصاد تسبيلة من عينك
يفيدوا فـــ إيه ؟!
وكل كلامي عَ الأشواق
ها يعمل إيه ؟!
دا انا غلبان ...
ولسة بمشي عَ القافية
وبحبي يادوب على الأوزان
ما فيش إنسان
ولا فنان ها يقدر مرة يكتب لك
أنا وحدي يادوب أقدر
أقولها لك
أنا عاشق ومحتاجلك .

مجرد سؤال

موهوم أنا
معشوق أنا
وبموت أنا بس الحواس
متشعبطة جوّا الحياة
ولاّ النجاة
مكتوبه ليّا في القدر
ولاّ البشر ما بقوش بشر ؟!
والدنيا دي ...
أصدق ما فيها يبقى موت
والوهم نابع منها
صمته بسكوت
يطلع له صوت
بيزلزل الصورة الوحيدة
يهزها
هيَّ الحقيقة
بس إرسالها إتقطع !



في الجامعة

وفي الجامعة
قلوب العشق تتلاقى
وتتهجى معاني الحب والأشواق
وفي الجامعة
أنا وانتي
كما المشتاقة والمشتاق
بنتقابل عشان نطفي
أماني الفكر في عيونا
ولحظة واحدة بتكفي
عشان الراحة من صومنا !
برغم إني ...
ماضمتكيش ولو مرة
برغم إنك ...
ما فكرتيش ولو مرة ...
أكون راكب حصان أحلامك الأبيض
واعدّي الخوف

واجيلك شايل الطرحة
ووردِاية
تحلِّي الفرحة طعم الجوف
يطير العشق يتشعلق في نجماية
لكل الناس يكون باين
برغم كلامك الصاين
عفاف شوقك
برغم إني بقيت مُحرج
قصاد ذوقك
وأي كلمة بنطقها عشان شوقنا
بكون خايف
وإلا إني بتمنى
أكون عارف بسر الفرحة
جواكِي
وسر اللهفة من شوقي
فـ لقياكِي
وسر كلامي وكلامك
وسر عنيّا لما تلف كل الجامعة
لاجل في حتة تستنى وتلقاكي

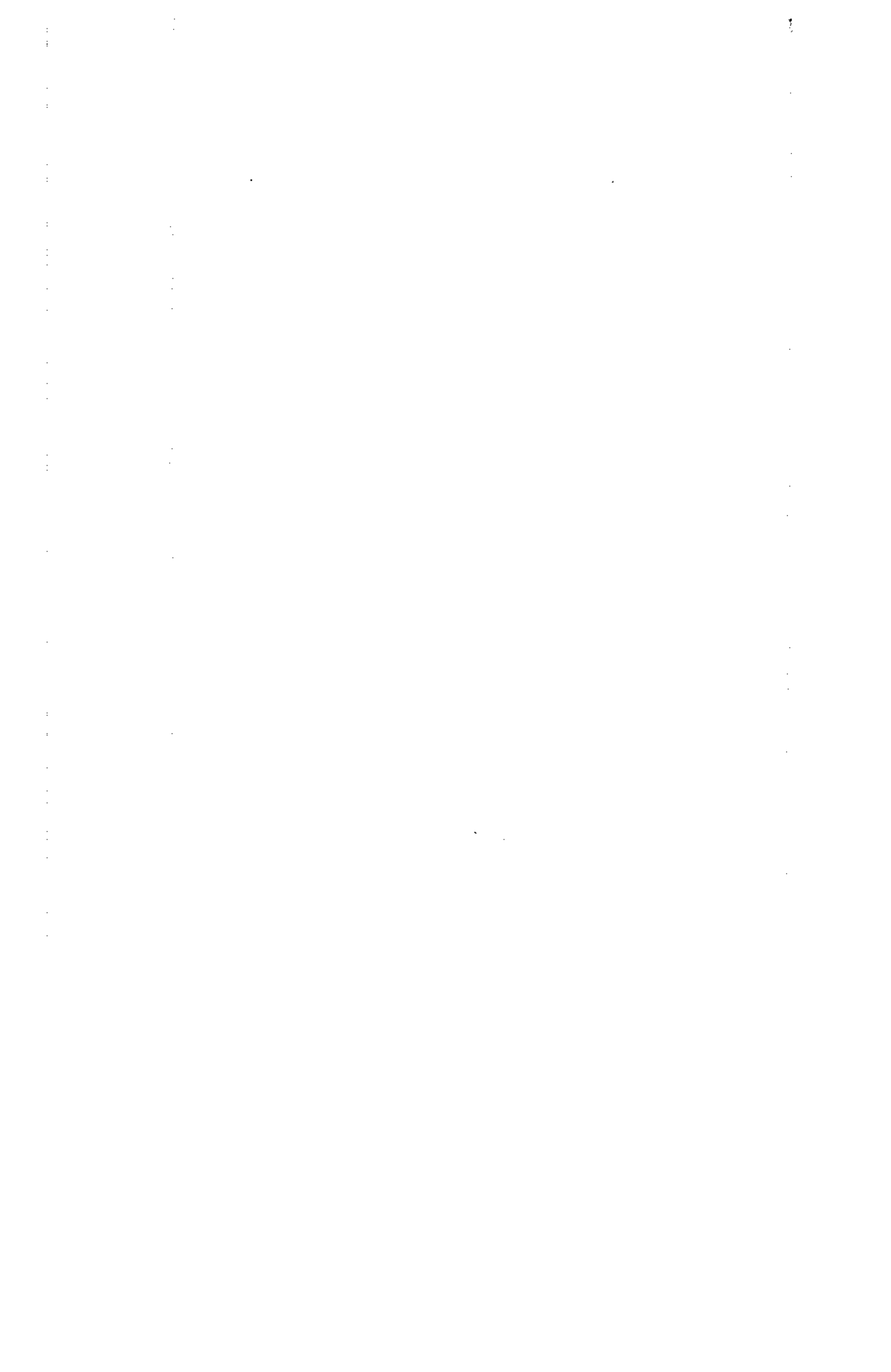
وتحضن عينك الصافية
تعيّنها
كبير حراس على عرشي
يقولوا كلام ما نقدرشي
أنا و انتى ...
نقولو حتى في الأحلام
ما انا وانتي
لسانّا للجام عاشق
و في الجامعة
سهام الجرأة تترمى
وموجودة في كل الخلق
إلا قلب انا وانتى
بيتكابروا ...
وسهم الجرأة مش راشق
في نني قلوبنا
رغم الخلق في الجامعة
عيون القلب جواهم
بقت بجحة
وإلاّ قلب انا وانتي

يحبوا للصراحة الموت
ويلقوا في السكات فرحة
وانا وانتي
وفـــ الجامعة ...
بنتفرج على الأحلام
بتتكمل ما بين اتنين
نجوم الليل بتحرسهم
وترقيهم من الفرقة وشر العين
وانا وانتى ...
نجوم الظهر تلقانا
برغم الحب جوانا ...
بيوصل مني وإليكي ...
وعامل وصلة رايح جاي
ولكن إحنا مش عارفين
نحب إزاي ؟!
ما انا وانتي
بنتهجى معاني الحب ...
والأشواق
وفـــ الجامعة

قلوب العشق تتلاقى ...
كما المشتاقة والمشتاق
ورب الكون عليا شاء
أكون منك
ومتغرّب
وكل الخلق في الجامعة
بتتسامر وتتقرب
وأنا وإنتي
ما فيش غير حل قدامنا
نسلم أمرنا لله ..
ونتفرج !

إلى الحبيبة

النهاردة جاي أقابلك
حضَّري للحب نفسك
واعزفي لحن الجمال
إلبسي اللون البنفسج
وابذُري القلب بحنان
وازرعي الجرأة فـ ملابسك
وارقي نفسك .. وابقي سمّي
وادفني الأشواق فـ جسمك
واستحمي !!



وهادفن فيكي أحلامي

و هادفن فيكي أحلامي ...
ما أنا عاشقك
ومن حقي أموت فيكي
تحاسبيني
و أنا ف حضنك
تخلِّيني عروق جسمك
ما انا حاسك
ومن حقي أكون نبضك
وتهويني ...
تضميني ...
أطعَّم فكري بملامحك
أحنّي قلبي أشعارك
ومن دمعك ...
أوضّي روحي تصفالك
تكون جنبك

ترويّكي بندى حضني

وتندهني ...

فأرجع لِك

صراطي يبقى نور عينك

تحبيني

وعشقي يبقى من وعدك

تحسيني

بلمسة من حنان قلبك

تراضيني

أغوص فـ دروبك الواسعة

وأسمع لك

بهمسة حب ...

وأسبح لك فـ جمر النار

وأرجع لك بتوب ستّار

يغطيكي

فيمنعني أموت فيكي

أو أدفن فيكي أحلامي !!

فأطهرلك ...

تفارقيني

وأرجع برده من تاني ...
تحبيني ...
فأرجع لك
شعوري يهم بعواطفك
تصدّيني
ضميرك يغوى تأنيبي
وما تتوبي
وأفضل أدعي ليل و نهار
تكوني ف ليلي مكتوبي
وأكون حلمك ...
ما انا منك !
وشطّي يبقى مرساكي
فَنار قلبي يعديكي
ويحميكي ...
يزوّد لك نسيج حبك
ويغزل لك
شراع مفرود على حضنك
خيوطه من عروق جسمي
ولونه من ربيع همسي

وينـــزع لك ...
أهات عجزك
قصـاد لمسي
فأعزف لك ...
على أوتار حدود جسمك
فيغرق طيفي فـــ كيانك
ويعتصرك بتأنيبي
فيدبل زهر بستانك
بتعذيبي
فأوهب لك ...
شروق عمري
تدوبي جوّا كاس قدري
تلاقيكي ... بقيتي حظّي
ونصيبي .

يا نعيش سوى

أنا قابل أموت وحدي
مادام موتى هايرضيكي
ولو قدري أعيش لحظة
هاعيش ليكي
ولو تاني هاتتمني بإني أموت
فأنا هاتمنى اموت فيكي
وأتكفّن ...
بضمه ف حضنك الدافي
ويبقى منايا قبل ما اموت
أشوف الفرحة ف عنيكي
ولو كنتي ...
سعيدة بموتي وفراقي
فأنا باقي ما بين إيدك
أعيش ميت !
وأموت عايش !
ويبقى وجودي في الدنيا

وجود بيكي
واتنفس بتنهيدك
واضُمّك بين ضلوع صدري
وأحميكي
وأكتب ليكي أشعاري
فتبقي إنتي أشعاري واغنيكي
وابخّر عمري قدامك
وأرقيكي
واموت من تاني علشانك
وأعيش تاني ...
عشان تتمني إني أموت
فأموت برضو علشانك
وحتى لو بإمكانك
بإنك تنسى أشعاري
فأنا راضي برغم الآه
ما أنا قابل أموت وحدي
وأنتي تموتي من غيري ...
ها قولك لاه
دا لسه قلبك ما تفطمش

ولسه ما شبعتيش حياة
وإن كنتي ناويه ع الضياع
فأنا عمري برشامه صمود
مش هاسمح إنك تنحني
راح أنحني بدالك وأموت
مش ها سمح إنك تندمي
ولا ها سمح إنك ترحلي ...
ف لحظة خضوع ...
مش ها سمح إنك تدبلي
ولا ها سمح إنك ترتوي
بآهه ودموع
مش هاسمح إنك تغرقي
ولا ها سمح إنك تبدأي
ف رحلة ألام
مش هاسمح إنك ...
ولا هاسمح إنك ...
ما أنا لسه باقي ع الكلام
يانعيش سوى يا أموت لوحدي
وانتي تموتي من غيري ...

ها قولك لاه
دا لسه قلبك ما اتفطمش
ولسه ما شبعتيش حياه

غمضي عيونك

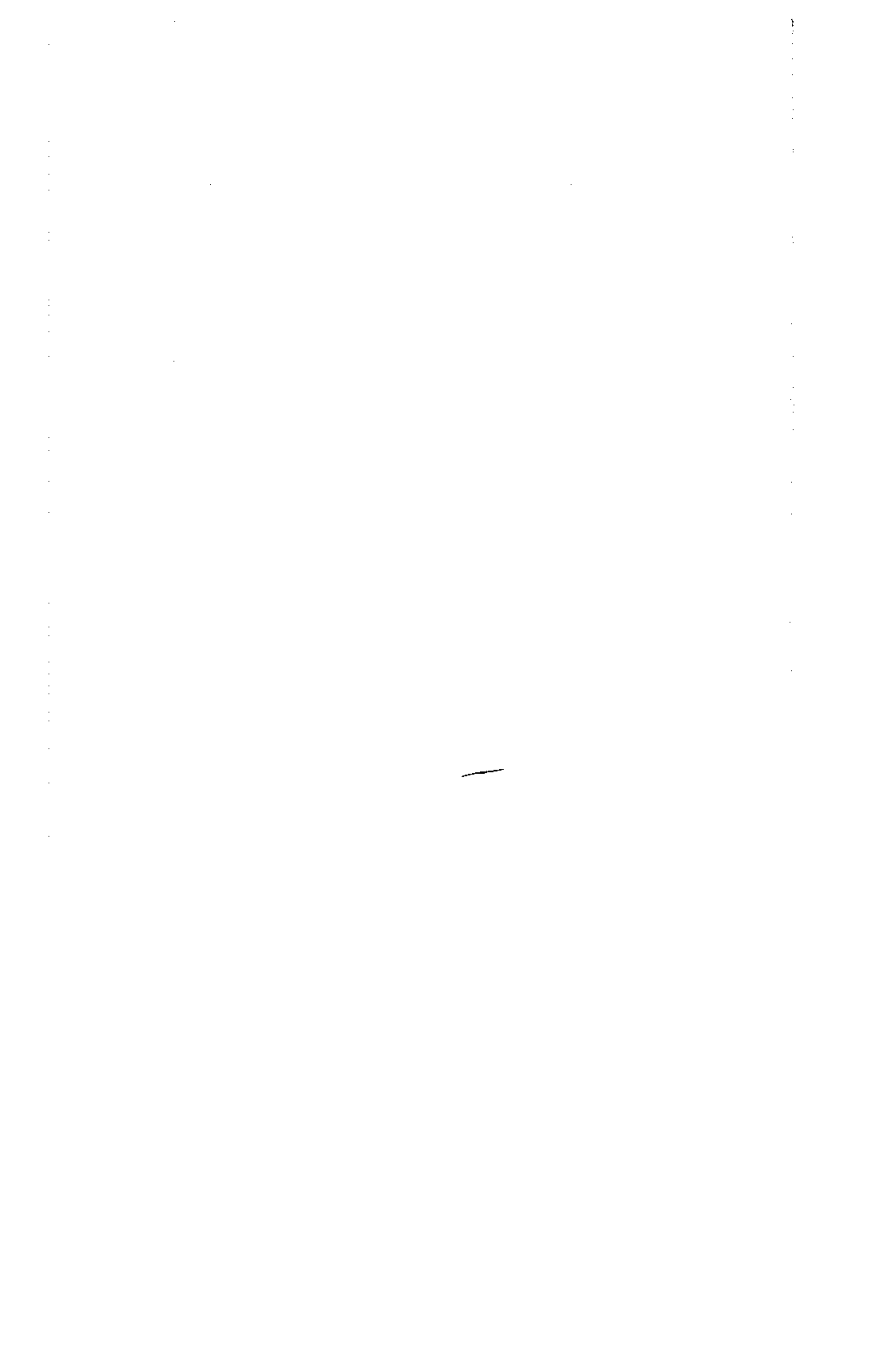
غمّضي عيونك كتير
واندهي لكل الجيران
واسرحي فيّا بضمير
وارسميني ع الحيطان
واحلمي بيا الأمير
قلبي حبك
مش عشان ..
إنتي الأميرة
لأ ..عشان
جانتي نوبة من الجنان !



عيون بنتك
بتشبهني
وانا عمري ف مرة
إيديّا ما لمست إيدك
أو حتى خرجنا بكلمة ف مرة
بره حدود المنطق
معقولة عيونك
طبعت صورتي جوا القلب الطاهر
زيك ؟!
معقولة عيون البنت الصافية
ورثت حبك ؟!
معقولة تكوني الخاينة
لصاينك ؟!!
غصبِن عنِك فاكرة كلامي
فاكرة عيوني

وفكراني ؟!
فاكرة الحلم الساكن فيهم
سبحان الله !
نفس الحلم ف عين البنت !
ندمت ..
إزاي إتفرقنا
إزاي القسمة ما تجمعنا
إزاي الدنيا تغرقنا ...
ف هموم بتكسّر ف ضلوعنا
إزاي ضِعنا ؟!
ف مشاكل ياما ما تتعدش
أنا ما كفرتِش ؟!
لكن أفكاري بتتجدد
ما بتتهدّش
مش قادر أفكر في اللحظة
لما هاتمشي
وتسيبي الحلم بينـــزف مني
لحد ما اموت
مش قادر أتخيل رمشي

بيحضن بعضه
والحب ما بين نِن عيوني
ما هوش موجود
مش قادر اشوفك بين إيدي
وف نفس الوقت
ما بيني وبينك ألف حدود
مش قادر أتحرك خطوة
وف نفس الوقت
أتمنى أعدّي حدودي ...
وافوت !!
وأضم البنت ما بين أحضاني
وأتوضى بدمع العين ..
وأموت !!



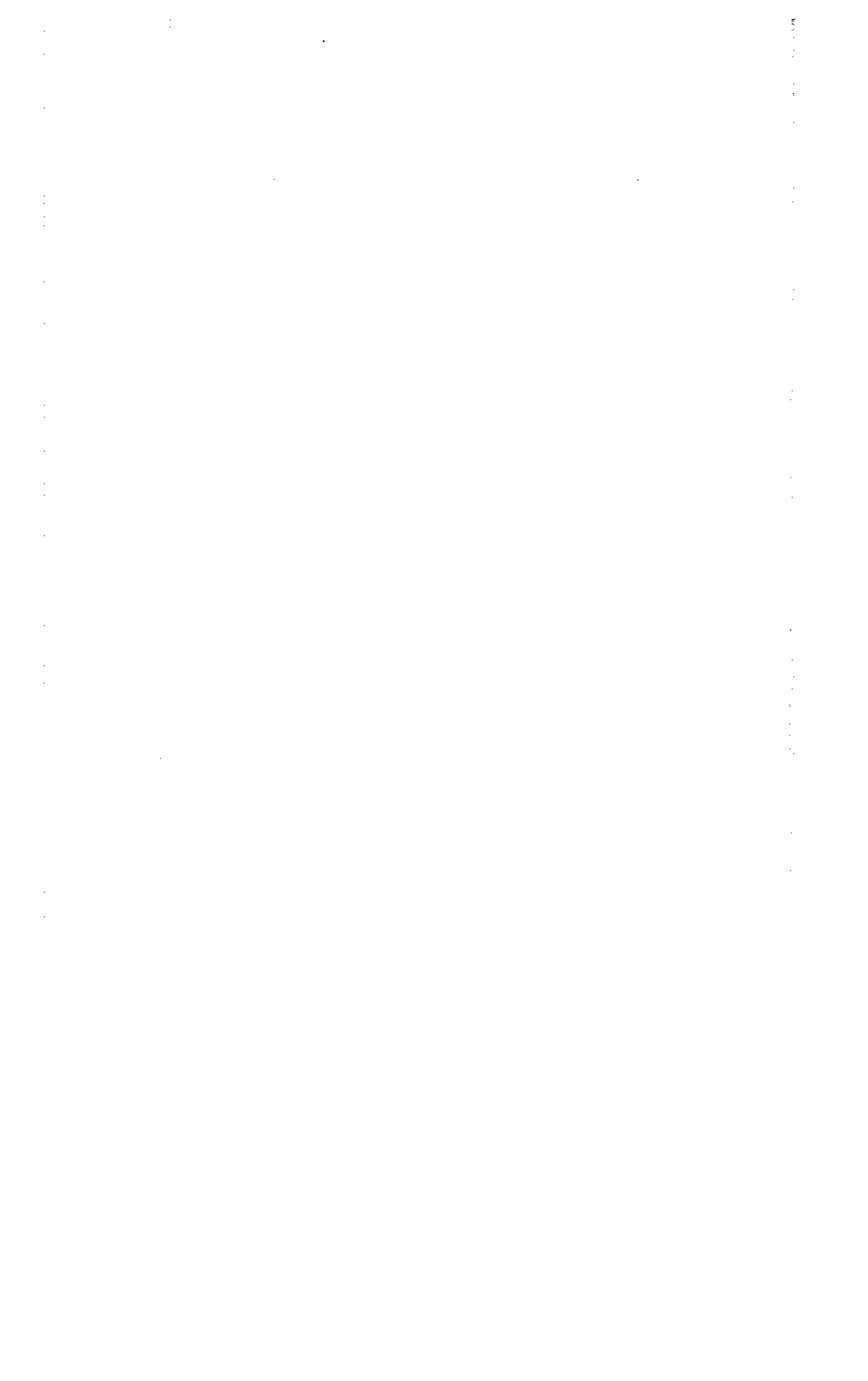
يا ساعة الجامعة

يا ساعة الجامعة
ما تعلقيش حلمي ..
فــ العقرب التالت
سمّه بيقتلني ...
والرحمة فيه زالت
فماتهربيش مني ..
وما تشغليش بالك ...
بيا وبالعقرب
أحلامي ها تعافر
والمستحيل تهرب
راح تقتل الدقة
فــ القلب جواكي
فما تطلبيش شفقة
أنا مش هاكون باقي
على أي شئ بينا
أو شئ بيهواكي



إعتراف

بحب اتنين كمان غيرك
وقلبي بينشغل عنك
وأنا جايلك وبشكيلك
عشان تشيليني من قلبك
وغصبِن عني بعشقهم
وكنت بحب من قبلك
وليا فـ الزمان ماضي
وناوي يكون لي مستقبل
بحب اتنين ومش فاضي
بحب إتنين ...
عشان أحوّل !!



يا نقط

يا نقط
إنتي ليه ما بتسأليش ؟
هو أنا ...
مش برده واحد من صحابك ؟
طب إنتي ليه ما بتهربيش ..
من عيني لما بنلتقي ؟!
طب حياتك ... شكلها من غيري إيه ؟
عايشة عادي ؟!
وللاّ يمكن ذكرياتك ..
بتناديكي ؟!
وتلاقيكي فاكرة أيام اللقا
فاكرة أشعاري القديمة ..
وانتى قاعدة فيها تقري
فاكرة أفكاري البسيطة ..
والعبيطة عند كل الناس وغيرهم ...

إلا إنتى
فاكرة لما كتبت ليكي :
قطعيني وعلقيني واعصريني
وادلقيني جوا منك
رغم أني أقدر أكتب ...
إنثريني ...
بين أغصان المحبة والفراق
وإنتمى لعصر الأحبة
وابدئي حفل المراسم للعناق

يا نقط
كان غصب عني نفترق
كل اللي عشته يا نقط ...
ف البعد عنك
جوا مني بيتخنق
رافض يكمل رحلته
لــمّ الخُطا من سكته
وحدفها فوق ظهر الزمن ...
علشان يكمل

والزمن واقف مسلّم للهموم ...
اللي شايفها جوا مني
يانقط
البعد عني ...
مش ف صالحك
أو ف صالحي
يا نقط خليك فاكرة
إن لو كان جرح فيكِي ...
يبقى جرحي ...
وانتي فرحي ومش ناسيكِي
يا نقط طالب رجاء
لما أفرح ولا أحزن
بعد إذنك...
ألتقيكِي

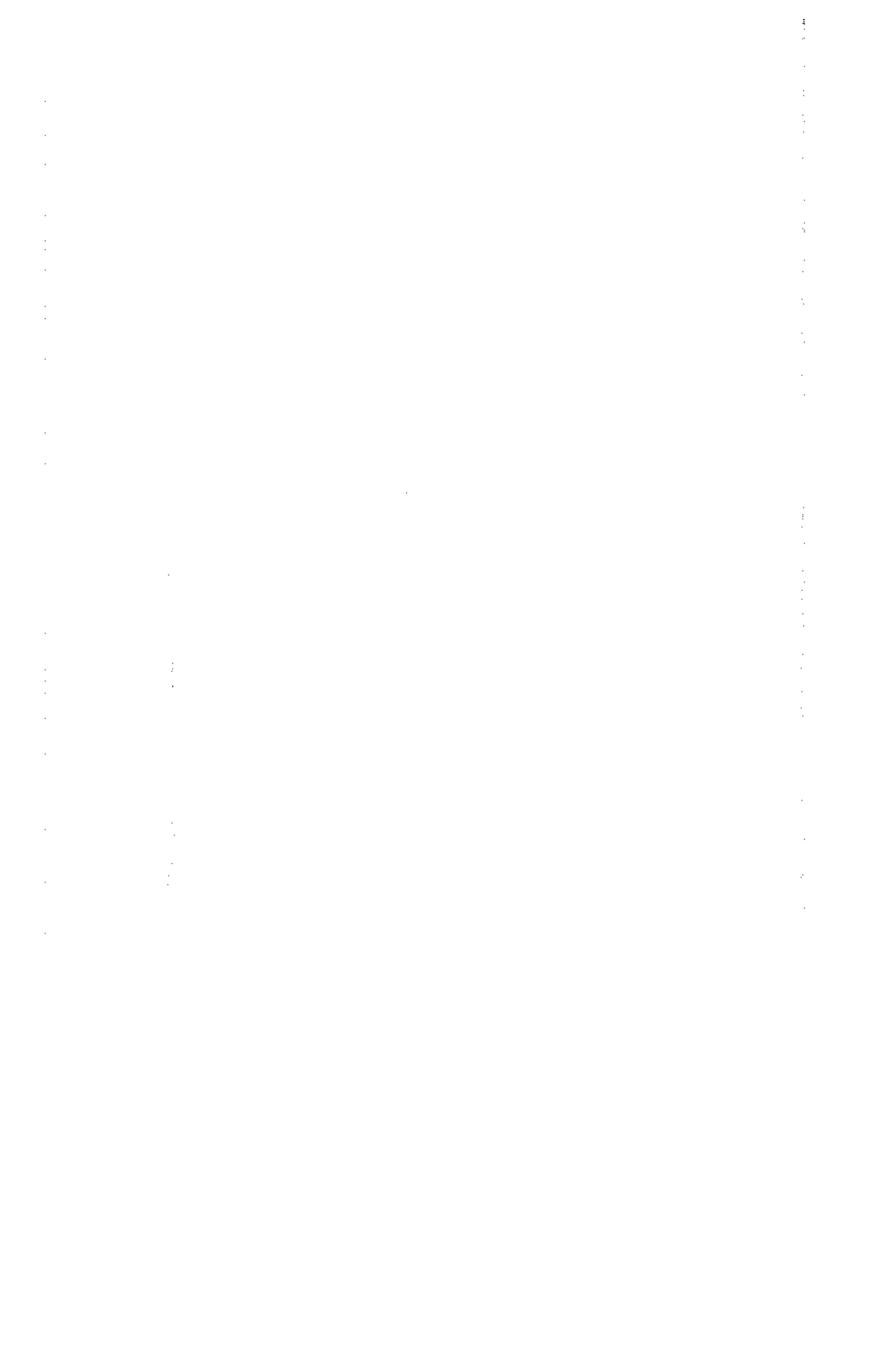


رقم التليفون

تلاته .. خمسة .. عشرة
واحد وخمسة .. اتنين
نمرة تليفوني اللي حفظتيها ...
من أول مرة
وكانت أول مرة باشوفك
أول مرة
بلمح طيفك
كنتي فـ عيني ...
أجمل بنت جريئة وحرة
أجمل بنت برغم ظروفك !
أو خوفك مني
و إكمني مانيش غاوي
وقلبي بسيط
وحبيبتك وكنت عبيط
وخلّيتك ...

كما الفرحة اللي غايبة
من زمان عني
وملّكتك زمام قلبي
وسلّمتك ...
رايات العشق والأحلام
وعيّنتك ...
أميرة فـــ قصري ومدينتي
وكنتي إنتي ...
كما الوردة
كما النجمة تدلّ التايه الحيران
وحجة للفتى العاشق
وكنتي كمان..
كما النسمة
كما البسمة فـ ليل الغم
والأحزان
و أنا غلبان ومش عارف
بإن الوش مش وشك !
وإن الدور كما خانى ؟!
كمان غشّك ..

وكشفك وقت ما هواكي
وخلاكي كما المقامات ...
وكله يزور
و أنا واحد وجاني الدور
يا رابعة قبل ما تهتدي
يا شفيقة وانتى بتبتدي
إوعاكي مرة تنطقي
أو تخلقي
أعذار تداري فعلتك ؟!
إوعاكي مرة تلعبي ...
أدوار ف عرض بمبدأك!
المسرحية مش هاتخلص !!
مش هاسقف في النهاية
والستارة لما تيجي تتقفل
راح تبقى هي دي البداية ..
عشان نهايتك !!



أنا آسف

حسيت بالذنب ومش قادر ..
إني اوصفلك
أو إني أجيلك ..
و احلفلك
إن انا غلطان
وأنا عزة نفسي بتمنعني ...
إني اتأسف
أو حتى أبات الليل ..
سهران
لكن .. !
أنا آسف ياحبيبتي
غصبن عني
بتعذبني نظرة عينك
لما بقرب
أو حتى أحاول أو أجرب

إني أتأسف
أفكار فـــ ملامحك تتغير
لما بقرر
إني أجيلك أو أحكيلك
عن شوق ـــ كياني بيتقطّع
و أنا صوتي ..
صمته بيشكيلك !
و أنا خايف أقرّب من قلبك .
لتصُدّيني !!
وتحكِمي رأيك و أنا مجروح
ما تحسّيني
وأنا لما بحاول إني ابعد
بتحبيني
وإن جيت قربت بقيت قربك
راح تنسيني
وكأني مانيش موجود جنبك
رغم إنك عارفة إني ...
بحبك
وأنا عارف إنك ...

تهويني
وأتمنى فــ بحرك
ترميني
وتعاتبيني
فأتجرّأ إني أتأسف لك
وأتأسف لك ...
فتسامحيني .



ما تفكريش

ما تفكريش فيّا خلاص
قلبي كما قلبك قِسي
ما ترجعيش ذكرى ما بينا
بدون كلامنا بتتنسي
ما تقلّبيش كل اللي فات
والذكريات
أنا حلمي مات ...
جوا بحورك و اندفن
كان نفسه مرة يلتقيكي في الفرح
توب الفرح أصبح كفن
ما تقرّبيش من قلبي يوم
مش ناوي أسهر ...
مرة تانية للنجوم
ما تحنّيليش
ما تخلّينيش ...

أفرح وأقوم لاجل اللقا
واحضن عيونك
ما لقاكيش
ما تفرّحيش عيني بلقاكي ...
وتهربي
ما تصدقيش إني ضعيف
ترمي رهانك ...
تكسبي
يبقى انتى لسة ما تعرفيش
إني حلفت ما هانحني .

ما بتفهمش

ومعقولة تصدّقني
وتاخد بالها من شوقي
وتعشقني
وتفهم نظرة من عيني
تسيب أحلامها وحياتها
تسيب الدنيا وتجيني
أكيد بحلم
وليه ما احلمش
مُنايا إن يوم تفهم
وهي في الغرام طفلة
وما بتفهمش



ياروح أمك

ياروح أمك
وروح أهلك
بلاش تستني مني كلام
لأني زهقت من حبك

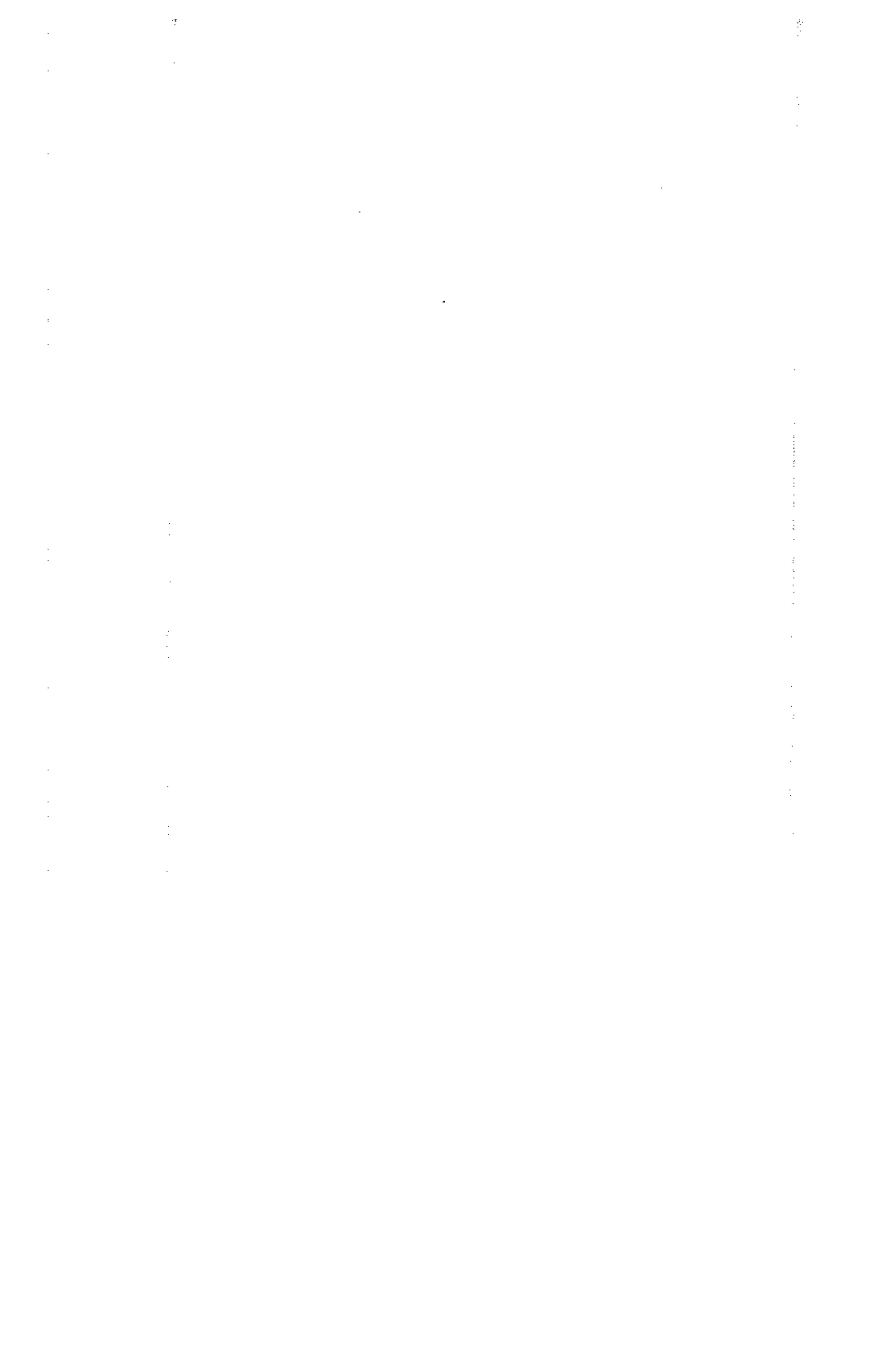


غصب عني

أنا آسف
بدون ما أقصد
وغصب عني حبيتك
وخليتك أميرة حلمي جوايّا
برغم إني ..
ماكنتش عايز أتعرّف من الأول
ولكن هيّ ضحكاية
لقيت حالي بيتحوّل
لقيت نظرة عيوني ليكي بتطول
ومستني تبصي لي
عشان قال إيه
أروح شاغلك
وأشتغَلك
وأمثل دور
ألف وأدور على عقلك

واسمّع ليكي
أحلي قصايدي في الأشواق
وابيِّن ليكي إني خلاص بقيت مشتاق
أتاري عيونك السودة
عيون تدبح
صبحت سفينة مفقودة
ف بحر عنيكي
مش عارفة منين ترجع
بقيت تايه
وركبي تحت بتخبط
وأحلي قصايدي في الأشواق
لقيت نفسي بتهته فيها وبلخبط
ومتلخبط قصاد عينك
وماسك روحي بالعافية
نسيت الوزن والقافية
نسيت إني كمان شاعر
ومش شاعر بغير صوتك
بتترّجي بإن قصيدتي تتكمل
وأنا مش قادر أتحمل

ما أنا عارف
بإني مش أنا الفارس
ولو حلمك تكوني ف بيت
فمش حتى هاكون حارس
وعارف إني مش قدّك
ومش زيّك
ومش لونك ومش حلمك
فأنا آسف
بدون ما أقصد
وغصب عني حبيتك



بنت حقوق

يارئيس الجامعة ..
إلحقني !!
قلبي ف حقوق
وأنا ف تجارة ومش عايز يرجع
صدّقني ..
يارئيس الجامعة
الذوق وياه ما بقاش نافع
كلّمته وفهّمته .. وقعدت معاه
والآخر قال أنا مش مراجع
صلّطت عليه
بنت من إياهم ..
تلعب بيه
ورسمت عليه إني بعاني
راح قرب مني وقال ف هدوء
" مش راجع تاني "
يا رئيس الجامعة ..

أرجوك..
مش عايز قلبي يبات ف حقوق
بلغ قيادات الأمن .. وحرس الجامعة
ولو ما رضيش ..
بلغ قيادات الجيش
إنت المسئول وانت المحقوق
يرجع قلبي من بنت حقوق
أنا جاي الجامعة بقلب جديد
طول عمره حديد
جامد .. صامد
معقولة يلين من لمسة أيد
واللي يغيظك ..
كات لمسة إيد ف سلام عادي
ويدوب عيني بتلمح عينها
– وده شيء عادي–
ولقيت قلبي بيدق بسرعة ومش هادي
" إنت إتجننت ..
بتحاول تهرب من جسمي
وتروح للبنت

إهدا شوية ..
وكفاية عيوني بتفضحني
أرجوك إعقل ..
الواجب إنك تتصحني!!"
ونصحني بإني أنام وأنسى
نسيت وسرحت وقبل ما أفوق
كان قلبي هناك ..
قاعد فـ حقوق
...
يارئيس الجامعة أنا مش هانكر
أنا فعلاً قلبي بيعشقها
بيفكر فيها ومحتاجها
مش قادر أبداً ينساها
أو يفارقها لمجرد يوم
يتمنى إنها تسأل عنه
بلهفة وبجنون
أو حتى فـ مرة ترد عليه
رنة تليفون
يا رئيس الجامعة

بلّغ قلبي

إنها مش ليّا

خليه يرجع

أنا محتاجُه يبكي عليّا

ولو مش عايز يرجع

سيبه ..

خليه ليها

يمكن مرة تحن عليه

أو يرتاح ..

ويموت فـ إيديها !

شهيد

نص بنات الجامعة
واقعة فـ حبي
وأنا واقع فيكي
ميّت فـ عنيكي
وشهيد من ضمن الشهدا..
- اللي جهادهم
كان لاجل ما يوصلوا مرة إليكي
تحضن إيدهم قلب إيديكي -
وأنا واقف مستني عيونك تندهلي
تختارني من وسط آلاف
وبخاف ليكون حد سبقني
وأجري بسرعة - وأزاحم ع الصف الأول -
وأسجل إسمي
ونفس عيونك تعشقني
أو حتى ما أكتب فيكي قصيدة ... تصدقني
وأشوفك ماسكة قصيدة شعري .. بتقريها

وتخليها إهداء ليكي ..
(فـ ديوان شعرك)
ومشاعرك تظهر فوق حلمك
تبتسمي لعيوني و بس
فالناس هتحس إنك ليّا
فأجيلك شايل كل الشوق ..
وأضم عيونك لعنيّا
فاتنفس عشقك .. تحييني
وأستلم الطلب الراجع منك ..
بيميني
والناس تستلم الطلب الراجع ..
بشمالها
تشكي لحالها
ما بقوش شهدا ..
أنا بس شهيد
ميّت قدام الناس !
عايش فـ عيونك أجمل عيد.

لخبطي فيا حروفك

لخبطي فيا حروفك
و إهربي
شدي الرحال و إتغرّبي
وإتداري ما بين الرمش والنني
بحبك حب يقتلني
بحبك مهما كان سني
وكان سنك
ومهما كان ..
عيون المغرمين منك
و إكمنك
نويتي تخبي وتداري
فأنا ناوي ..
أضم عيونك الباردة
و أخليها كما الوردة...
تفتح للهوى و الشوق
ما أنا عارف بإن العشق مش قدك

ومش قدك يكون العشق والملكوت
ومن غير صوت
هاخلّي عيوني تنطقها
تلمي الرمش تداري
هاخلي عنيكي تعشقها
واجمع شوقي واللهفة
عشان رمشك ما يجرحنيش
وأغوص ف بحور غرام ننك ...
فأحب وأعيش
وأكون جيش من الأشواق
يكون جنبك ويحميكي
واسلم قلبي لإيديكي ..
وأطبع صورتي ف عنيكي
فيرسم شوقك المدفون كما رسمي
فينطق صوتك الحالم
(هلخبط فيك حروف إسمي)

راجع

مفتتح

"سيباني ليه وسط الميدان
من غير مساعدة !
فاكراني فارس ؟!
هوّ ينفع أبقى فارس ..
من قبل ما أجيب الحصان؟!"

الحلم لو شاف الحقيقة يموت
والحلم جوايا إني أشوفك
قبل ما الأيام تفوت
مديلي إيدك بالأمال
قطّعي توب المحال
وإغزلي الأشواق إليكي
طرحتك يوم الوصال
قربي منّي بسؤالك .. عن ظروفي
إكسري جوايا خوفي

حسسيني إنك معايا
نقطة تتمنى ف حروفي
طوفي بالقلب اللى حبك ..
واحضنيه
فرَّحيه ..
خليه معاكي وريَّحيه
خليني حلمك
رغم إنك عارفة إني ...
لسه ببدأ رحلتي
خليكي زادي ف سكتي
مدي لي شريان الأمل
دمري جيوش الملل جوا العقول
إوعاكي مرة تزهقي
راجع مع الصبح الراجع
مهما كان ليلك يطُول ..
جايلك يا عمري وهاخطفك
لو حلفوا أبداً ما يسيبوكي ..
ما انتي ليّا ...
غصب عن عين أبوكي

دقي جيزة

ما بين الجيزة والدقي
بعيش اللحظة ميت مرة
وروحي تروحلك الجامعة
تطمن قلبك القلقان ..
وأنا بره
تسلّم ليّا ع النني
وترسم صورتي ع البسمة
وتاخد منك الطلة...
وترجع لي
فأرسم حلمك المدفون على قلبي
وأنسى الدنيا من جنبي
وأفكر إمتي هاترقي
ما بين الجيزة والدقي...
يعدي خريف ..
يعدي ربيع
يعدي الصيف وأتمنى ...

أقابلك فـ الشتا مرة
ياكوكب وحده فـ مجرة
أنا جايلك
سفير للحب والعشرة
عيونك زادي فـ الرحلة
وحلمي الفتح والهجرة !
يموت الجاي والذكرى...
فـ حضن الأمس أو بكرة...
وأضم عيوني فوق حلمك..
تجيني فـ لحظة ميت فكرة
عشان أبقى قريب منك
عشان أوصل لملكوتك
وأتفى بندى صوتك
وأسمع إسمي فـ سكوتك
وأقول الحب من حقي
ما بين الجيزة والدقي ..
أنا شايفك بتتوضي
بدمع الفرح .. تترجي
أجيلك وابتسم ليكي

أحلّي الدنيا ف عينكي
وأسلم إيدي لإيديكي
وأقولها لك وأنا قربك
بلهفة وشوقي..
إزيك!!



تجربة

جرّب مرة تمسح كل رسايلك
تنسى رسايلي
جرَّب مرة تمسح كل سجل الهاتف
إتصالاتي
وأما هتيجي الرَنة على التليفون
فكر مين يفتكرك
يطمّن على حالك
يسأل عنك
حكّم قلبك....
راح تعرف مين بتحبه بجد
مين بتفكر إنه قريّب منك
مين بيحسك بيحبك
بيحاول يتقرب ليك
وأما تحس ان الرقم الجاي ف موبايلك
رقمي
فما تفتحش عليّا !!

دكتوراة في الكيمياء

أنا دكتوراة في الكيميا لكن ..
التفاعل مش إيجابي
لما بتكلم معاكي
والنتايج رغم كل المُدخلات
ببقى مش طايل رضاكي
رغم قلبي اللى أكسِد يوم لقاكي
لجل ما يكون معملِك!!
نفِّذي كل التجارب جوا منّي
أنا مش هاعارضك وأسألك
بس طالب من سيادتك
فرصة تانية
والمقابلة مش هتاخد قيمتو ثانية
تكلميني .. تفهميني
أريّحك وتريحيني
ولو غلطت ف حضرتك..
يبقى من حقك عليا

تحليني ..
تبَخريني من حياتك
بس مش طالب سكاتك
لجل ما أعرف أعيش
أنا عملة نادرة ف الزمن ده
لو حاولتي تلاقي زيّي ما تلقيش
" أحمد زويل " ده يبقى عمي
" والجبرتي " يبقى خالي
وابن حيان ابن خالتي
غير نيوتن .. يبقى بواب العمارة
اللي ساكنة فيها ستي
وأنا عمري ما كدبت ف حياتي !!
يعني صافي
أصفى من كل الرواسب للغازات
والوقت مش محتاج سكات
يا إمّا أبقى أكسوجينك ف الهوا
يا إمّا كبريت وانفجَر !!
من شوقه ما

أنا باشمهندس

أنا باشمهندس راح أأسس
بين ضلوعك بيت لحبي
وأبنى فيلا من مشاعري
جوا قلبك
وأبقى جنبك
تصفى روحي ..
تبقى خط ومستقيم ..
يوصل ما بين قمة مشاعر
بين عيونّا
(ولجل ما العلم يصونّا)
راح أطور كل علم الهندسة
علشان جفونك
تبقى نظرية لعواطفي
لما تطّبق تصونك !!
راح أصمم من عيونك
شط يبقى ليّا مَرسى

راح أمارس مهنتي جوا حدودك

"فيثاغورس"

مش ها يعرف إيه المثلث

لو مكاني وف وجودك

أصلي غرضي من جمالك زاوية قايمة

قصدي يعني

" الغرض يبقى شريف"

وما هوش طريف

إني أطلب تبقى جنبي

أصلك إنتي لو بعيدة عني " سَنتي "

ببقى زي نص قُطر ..... ما لهُش دايرة

حدفه برجل جوا رسمة كاملة تامة

يعني خط ما لهُش لازمة

ببقى أزمة

أما لو كنتي إنتي جنبي

ببقى طبعاً باشمهندس

لوحتي تبقى رسمك إنتي

راح أرمم شوقي ليكي

اللي شرّخ لما كنتي بعيدة عني

وأبقى "إقليدس" فؤادك
وأبقى تنهيدة سكانك
حاصل الأشواق لغيرك
بعد جَمْعُه يبقى " فاي"
عِلمي جاي يترجي فيكي
تبقي تمريض للجروح
تبقى تصميم للطموح..
اللي بحلم يوم وصولي قرب قلبك
أبقى أول باشمهندس معتمد
من جامعة الحب اللي فاتحة....
لجل طايفة م الغلابة ف البلد
بس إنتي شُعبتي
والشعبة دي ...
مش قابلة غير واحد يصونك
واللي شايفه من عيونك
قايل إني الباشمهندس ...
اللي فعلا هوّ أسس
بيت لحبه بين ضلوعك
ينتظر لحظة خضوعك للعواطف

وأبقى خاطف ...
نظرة من عينك بتشهد
إني حاصل ع الشهادة
اللي مختومة بشفايفك
اللي تشهد إني فعلا
باشمهندس

حالة

نبضي أنين
وملامحي زالت م السنين
والعشق خلا عروق أهاتي ...
وعجز نفسي
معقودين
مترَبّطين ...
بأشعة الشمس الحزينة
راحت الروح الرزينة ...
تدفن الحزن فـ وريدي
والجنازة كانت فـ عيدي
لو نهاية جرحي أهرب ...
أو أسافر ...
مش بإيدي

الشاعر

هاني عبد الرحمن مهران

حاصل على بكالوريوس تجارة – جامعة القاهرة

مخرج ومؤلف مسرحي

مدير نادي أدب الأوبرا (المتحف الفني الحديث)

عضو عامل ببعض أندية الأدب

له تحت الطبع :

مسرحيات مونودراما

ديوان شعر " بحب الحكومة "

الفهرس